Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالوا معنى ولا تخطه بيمينك: أي من قبل تعليمك كما قال الله تعالى ﴿من قبله﴾.

فكما جاز أن يتلو جاز أن يخط، ولا يقدح ذلك في كونه أميا لأن المعجزة ليست في كونه أميا وإنما المعجزة أن صفته أولا أمي ثم جاء بعلوم لا يعلمها الأميون.

مع أنه قوله في زيادة البخاري: «ولا يحسن أن يكتب فكتب» كالنص في أنه كتب بنفسه ومدعي غير ذلك مجاز وحمل الكلام على ما لا يفهم منه بغير ضرورة تجوز.

وطال الكلام بين الفريقين وشنع كل منهم على الآخر وربك أعلم بمن هو أهدى سبيلا. اهـ..

ثم أضاف الأبي إلى ذلك قوله:

وكان الشيخ أي القاضي عياض يقول: الحق أنه لم يكتب.

والقول بأنه كتب لا يوجب كفرا ولا فسقا، وإنما هو خطأ فلا معنى للتشنيع [٣١].

---

(٣١) إكمال المعلم ١٢٤/٥. وقال القاضي عياض في الشفاء: وإن لم تصح الرواية أنه عليه الصلاة والسلام كتب فلا يبعد أن يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة.